المحاضرة الخامسة: النظم المالية

تعد النظم المالية من المؤشرات المهمة في نجاح منظمات استثمار الموارد المالية المتاحة، ومن الأدوات التي تسهم في نجاح هذه القرارات هو توافر المعلومات المالية، ونظرا لدخول الحاسبات في مختلف الأنشطة الإدارية ومنها المالية، فعلى الإدارة المالية في المنظمات على اختلاف أنواعها العمل على استثمار التكنولوجيا وتوظيفها لخدمة الإدارة المالية وأنشطتها المختلفة

أولا: مفهوم النظم المالية :

1- تعريف نظم المعلومات:

الفكرة الأساسية في صناعة الخدمات المالية في عصر العولمة واستخدام التقنيات الحديثة كبطاقات الإئتمان والشبكات الصندوق الألي الصراف الألي، عليه ظهرت تحديات كبيرة وفرص للمنظمات في الجانب المالي وكان هناك تأثير كبير من قبل المنافسين على جودة الخدمات المالية التي تقوم الشركات بتقديمها إلى الزبائن، ونتيجة لهذه الفرص الواجب استغلالها وكذلك التحديات التي من الضروري مواجهتها ظهرت اهمية قواعد البيانات المالية في المنظمات إذ تساعد على التوزيع والخدمة، والضغوط التنافسية في المصارف التي تقود إلى تقليل كلفة تقديم الخدمات للزبائن وقد اكتشف العديد من المصارف التي استخدمت تقنيات مستودعات البيانات تحسين ربحية الشركة والفروع التابعة لها وكذلك تحسين إدارة المخاطر ويمكن تعريف نظم المعلومات المالية على انها "قواعد بيانات تضم معلومات متكاملة عن المتغيرات كافة ذات العالقة بالمواضيع المالية ومن مصادر مختلفة)الداخلية والخارجية(والمستخدمة لمساعدة متخذ القرارات على اتخاذ القرارات الفاعلة .

2- مكونات النظم المالية

أ- **النظام الفرعي للمدخلات**: يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي

- **نظام معالجة البيانات**: يتولى هذا النظام تجميع البيانات الداخلية المتعلقة بأداء الوظيفة المالية للمنظمة .
- **نظام المراجعة الداخلية**: يتولى هذا النظام انجاز البحوث والدراسات المالية الخاصة بعمليات الشركة .ج-نظام المخابرات المالية: يتولى هذا النظام تجميع بيانات عن بيئة الشركات المالية مثل البنوك والجهات الحكومية والمتغيرات الإقتصادية المحلية والدولية التي يمكن أن تؤثر في الأداء المالي للشركة.

ب- **النظام الفرعي للمخرجات**: يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي :

- **نظام التنبؤ المالي**: يتولى هذا النظام تهيئة معلومات للتنبؤ المالي وتلبية احتياجات المنظمة المالية في المستقبل

- **نظام ادارة التمويل**: يتولى تهيئة المعلومات الإدارة التمويل وتلبية احتياجات الإدارية من الأموال سواء من خلال احتجاز الأرباح أي مصادر داخلية أم من خلال المصادر الخارجية.
- **نظام الرقابة المالية**: يتولى تهيئة معلومات لغرض ترجمة الأهداف الرسمية للشركة إلى أهداف تشغيلية تسعى الإدارية الى تحقيقها ومراقبة تنفيذها وتقييمه.

3- **أهداف النظم المالية**

تهدف النظم المالية إلى توفير المعلومات المالية لأغراض اتخاذ القرارات، إذا أن المعلومات المالية هي من أهم المعلومات التي يعتمدها المستخدمون لإعداد تنبؤاتهم عن المنحى المستقبلي لتطور الشركات، والتي تكون القاعدة الأساسية لإتخاذ القرارات، ومن أهم هذه الأهداف التي تساعد قواعد البيانات المالية على تحقيقها ما يلي :

- توفير معلومات نافعة للمستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من المستخدمين لأغراض اتخاذ قرارات الإستثمار وقرارات الإقراض والقرارات المماثلة .
- توفير معلومات عن الموارد الإقتصادية للمنظمة، الحقوق على هذه الموارد، تأثير المعاملات والأحداث والظروف التي تغيرت كالموارد والحقوق عليها .
- توفير معلومات عن الأداء المالي للمنظمة خلال مدة معينة .
- توفير معلومات عن الدخل من العمليات ومكونات هذا الدخل .
- توفير معلومات عن: مصادر وأوجه إنفاق السيولة بالنسبة للمنظمة، الأموال التي تقترضها المنظمة وسدادها للقروض، حركة رؤوس الأموال الخاصة .
- توفير معلومات عن أداء إدارة المنظمة للإلتزاماتها تجاه المساهمين .
- توفير معلومات نافعة للإدارة والمديرين لأغراض اتخاذ القرارات .

ثانيا: عناصر نظم المعلومات المالية ووظائفها

1- عناصر النظم المالية

أ- الميزانية العمومية :

- الموجودات : هي موارد تخضع لسيطرة المؤسسة نتيجة أحداث سابقة، وتتوقع المؤسسة أن تحصل منها على منافع مستقبلية، وتتمثل المنفعة الإقتصادية المستقبلية المتعلقة بأي أصل بمساهمته سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة في التدفقات المتوقعة من النقد أو ما يعادله
- المتطلبات :هي التزامات حالية على المؤسسة، ناشئة عن أحداث سابقة، ويتوقع أن تنتج عن تسويتها في المستقبل تدفقات خارجة من موارد المؤسسة ذات منافع اقتصادية،

ولكي يصنف البند ضمن المطلوبات من الضروري أن يمثل التزامات جارية بالنسبة للمؤسسة، والإلتزام عبارة عن واجب أو مسؤولية بأداء فعل ما بطريقة معينة .

- حقوق الملكية :هي حق المساهمين في موجودات المؤسسة بقصد طرح جميع متطلباته، وهي تعكس أيضا حقيقة اختلاف مصالح وحقوق المساهمين في الشركة بشأن الحصول على الأرباح أو بشأن استرداد رأس المال

ب-**كشف الدخل :**

- الإيرادات :ويشمل التعريف كال من الإيرادات والمكاسب، فالأيراد ينشأ خلال دورة الأنشطة للمؤسسة ويشار إلى الإيراد عادة بتسميات عدة مثل: المبيعات، الأتعاب، الفوائد، التوزيعات والريع
- المصاريف أو التكاليف :ويشمل التعريف، الخسائر وكذلك الأعباء التي تنشأ خلال الدورة العادية لنشاط المؤسسة مثل تكلفة المبيعات، الأجور والإستهلاك، وتتخذ هذه المصاريف عادة شكل نفاذ الموجودات كالنقد وما يعادله الممتلكات والمؤسسات والمعدات.

2- وظائف النظم المالية:

- **تسهيل الصفقات المالية وتخفيض تكاليفها** :إن التغطية ضد المخاطر، تنويع محفظة الأصول وتبادل المخاطر)الإستثمار في المدى الطويل يكون أكثر إنتاجية وأقل مخاطرة(و عبر هذه الوظيفة تقوم الوساطة المالية بإشباع الحاجات المختلفة للأعوان الإقتصاديين، فمن جهة نجد العائلات التي تفضل الحصول على أصول سائلة، ومن جهة أخرى تبحث المؤسسات على الاستثمار في الأصول غير السائلة طويلة الأجل، وبذلك تنشغل مؤسسات الوساطة المالية بالتوفيق بين الاختيارين، موفرة مزيجا مثاليا من الاستثمارات السائلة وغير السائلة .
- **جمع المعلومات حول المشاريع الاستثمارية وتفضيل التخصيص الأمثل للموارد** :من أجل اتخاذ أي قرار استثماري، البد على المدخرين من تحمل تكلفة مالية كبيرة من أجل تقييم المشاريع المختلفة والشروط المتاحة في السوق، لكن قد ال يستطيع البعض منهم أن يقوموا بجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بعدد كبير من المشاريع، فالوساطة المالية قادرة على تخفيض تكلفة جمع ومعالجة المعلومة نظرا للعالقات طويلة المدى التي تجمع بينها وبين المستثمرين .
- **تخفيض الصراعات، ومراقبة المقاولين والمؤسسات** :تلعب الوساطة المالية دورا هاما في مراقبة مسيري المؤسسات الممولة، والذين يفضلون تقديم مصالحهم الشخصية على حساب مصالح الدائنين وحملة الاسهم. فهؤلاء المسيرون لهم القدرة على إخفاء المعلومات الخاصة بالمردودية الحقيقية للمشاريع وتضليل أصحاب الأموال .
- **تعبئة الادخار المحلي** :إن عملية تعبئة المدخرات تعتبر واحدة من أهم الوظائف والأعمال التي يقوم بها الوسطاء الماليون، فخدمات الوساطة المالية ما هي في الواقع

سوى عملية الحصول على الأموال من وحدات الفائض وتمكين وحدات العجز من التصرف فيها، هذه المهمة للوسطاء الماليين هيما يفرق المؤسسات التي تقوم بخدمات الوساطة المالية عن بقية المؤسسات. فمن الناحية التاريخية نرى أن بريطانيا استفادت من النظام المالي لديها لتحقق نموا اقتصاديا أكثر من غيرها من الدول بفضل تجميع المدخرات التمويل المشروعات والابتكارات الحديثة .

- **تسهيل المبادلات للسلع والخدمات التجارة** :تشجع الترتيبات المالية التخصيص الأمثل للموارد، الإبداع التكنولوجي والنمو الاقتصادي، حيث يتطلب التخصيص الأمثل للموارد عدد كبير من الصفقات المالية والتي تكون في الغالب مكلفة، لكن بوجود الترتيبات المالية تتخفض التكاليف مسهلة بذلك تخصيص الموارد المالية للجهاز الإنتاجي وتجميع أرباح الإنتاج.

القراءات المعتمد عليها:

- علك، حافظ عبد الناصر، **نظم المعلومات المالية ودورها في توجيه القرارات المالية**. مجلة دراسات أدبية، مج08، ع08، جامعة البصرة، 2012
- القاضي، حسين، **تحليل البيانات المالية**. مجلة جامعة دمشق، مج01، ع03، 2000.